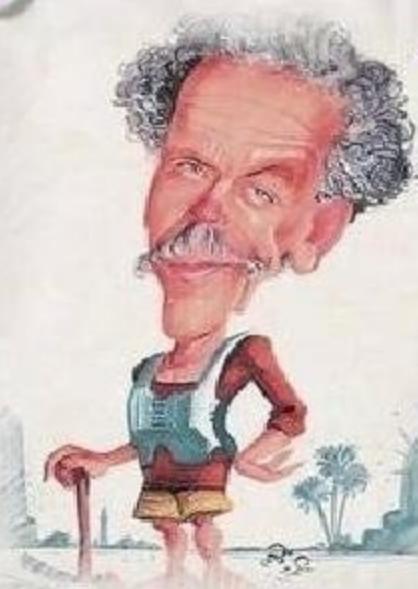


# سلسلة المقالات الساخرة

(سياسية - اجتماعية)

Amly & Rajol / اعداد وتنسيق /



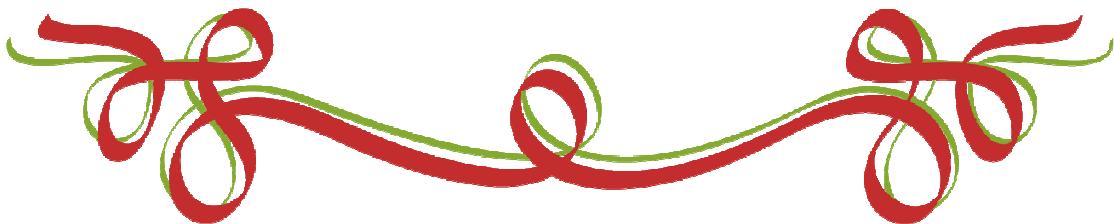
## إهداع

- إلى كل من تمثل يوماً أول ما نزل من الوحي..(إقرأ).
- إلى تلك الفئة من الغرباء النبلاء الطامحين إلى وجود أرقى وأجمل.
- إلى كل من يظن أن البسمة صارت أغلى من أن تُرجى.
- إلى كل من وقعت القراءة يوماً موقع هوى في نفسه.
- إلىك وحدك أيها القارئ ..أعنيك بذاتك !



Amlly & Rajol

## المقدمة



السخرية موضوعنا والسخرية كما عرفها الدكتور شوقي ضيف هي أرقى أنواع الفكاهة ، لما تحتاج من ذكاء وخفاء ومكر ، وهى لذلك أداة دقيقة في أيدي الفلاسفة والكتاب الذين يهذون بالعقائد والخرافات . ويستخدمها الساسة للنكاية بخصومهم وهى حينئذ تكون تهكمًا أو تقريرًا خالصاً . وقد تستخدم في رقة استخدامًا لاذعًا إذ يلمس صاحبها شخصًا لمسًا رقيقًا.<sup>(١)</sup>

ولما كانت الكتابة الساخرة تسمح بنوع من الترخيص اللغوي واللفظي ، لأنها موجهة لعامة الناس .. فهي لذلك قد تهوي بالكاتب إلى مزيد من الترخيص فيتحول الأمر إلى ابتذال بحت ، وأثناء اعدادنا لهذا الكتاب واجهنا ما هو أشد من ذلك مما يصل إلى درجة الانحطاط ، لذلك قمنا باستبعاد

---

(١) الفكاهة في مصر .. د/شوقي ضيف .

المقالات السوقية التي هي أقرب الى السباب ، وكذلك  
المقالات التي يعتمد أصحابها على التطرف المبالغ فيه .

ووضعنا نصب أعيننا شعارا هو : "السخرية ليست  
هزلا" ، وانطلقنا منه في جمع مقالات ذات جوهر ، تحوي  
مضمونا ليست مجرد عبث أجوف هدفه الضحك فقط ..  
فالكتابة الساخرة من وجهة نظرنا لا بد أن تاحترم عقل  
القارئ فوق كونها تطرح قضية ..

يتميز هذا اللون كذلك بأنه يحتاج الى سرعة بديهية  
تمكن القارئ من التقاط الخيط من بداية المقال حتى تتبادر  
في ذهنه الافكار التي يطرحها الكاتب ، فغنى عن الذكر أن  
الكتابة الساخرة خاصة تلك التي تتناول موضوعا سياسيا أو  
اجتماعيا شائكا تميل الى التلميح دون التصريح ، ولعل في  
ذلك متعة أيضا للقارئ .

فكرتنا قامت على جمع المقالات التي ارتأيناها مهمة  
وتتنسقها بصورة أفضل جاذبة للقراءة .. وطرحها مجتمعة  
حتى يسهل الوصول إليها ، وحتى لا يضيع أى منها ، ولا

نزال نذكركم بأن الفكرة قابلة للمراجعة والتطوير ، وأى اقتراح نرحب به طالما أنه سيرفع من قيمة العمل ... وكتابنا بلا خاتمة أو صفحة غلاف خارجية .. لأننا نطبع بدعمكم وتشجيعكم لنا في الاستمرار في جمع المزيد من المقالات ، والتوسيع في الامر لتفطية أكبر قدر من الكتاب الساخرين .. وكذلك تقييم الأفضل منهم .

مائتنا دسمة غنية ، حوت عددا من الكتاب المعاصرين لا غبار عليهم ، اتفقنا جميعا على نزاهة معظمهم ، تضم موسوعتنا اذن .. كلام من :

د/أحمد خالد توفيق

أ/يوسف معاطي

السيناريست/ بلال فضل

أ/أحمد بهجت

أ/أسامة غريب

الشاعر/أحمد فؤاد نجم

الصحي / إبراهيم عيسى

الكاتب الشاب / عمر طاهر

وغيرهم من رواد الصحافة والكتابة الساخرة .. وقد أضفنا نوعاً من الاستفتاء نرجو أن تشاركونا فيه ، نريد أن نعرف من هو أفضل كاتب مصري ساخر، وكذلك أفضل مقال خاصة وأن هذه المقالات معاصرة كتب أغلبها في الفترة ما بين (٢٠٠٥/٢٠٠٨) .. صوتكم يهمنا !

الهدف من ذلك أن نهدي كلمة شكر لمن ساهم في نقد شيء دخلنا مع رسم البسمة على شفاهنا ، هي رسالة سامية حقاً تظهر إذا ما قورنت بالنقد الهدام .

نتمنى من الله أن نكون قد وفقنا في تقديم شيء مسلٌ هادف ، وإن اعتراف نقص فنحن على يقين بأن الكمال لا ينبغي لمخلوق ، فإن أعجبكم ما قدمنا فتكتفينا دعوة بظهور الغيب ، وإن لم يعجبكم فشيمة الكرام ستُر العيوب... ولسان حالنا ينطق بقول العmad الأصبهاني : "إني رأيت أنه لا يكتب إنساناً كتاباً في يومه إلا قال في غده : لو غير هذا لكان

أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان  
أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجل ، وهذا من أعظم العبر ، وهو  
دليل على استيلاء النقص على جلة البشر".

*Amly & Rajol*

Dec , 2008



## تعريف بالكاتب:



الكاتب الكبير أحمد بهجت يكتب في جميع المجالات ويتميز بالكتابة الجادة والساخرة سواء في كتبه أو في عموده اليومي "صندوق الدنيا" بجريدة الأهرام .

كما أنه يعد البرنامج الاداعي كلمتين وبس فى برنامج العام من القاهرة الذى ينتقد الكثير من الوضع السلبية بالمجتمع ويلقى الضوء على القضايا الهامة.

من أهم كتب الكاتب أحمد بهجت:

الله في العقيدة الإسلامية: رسالة جديدة في التوحيد

أنبياء الله

قصص الحيوان في القرآن

مذكرات زوج

مذكرات صائم

صائمون .. والله

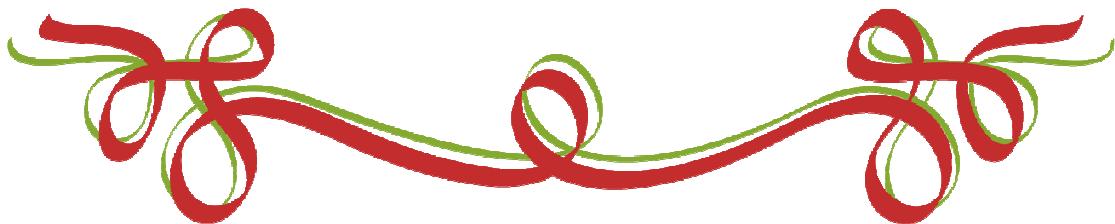
تحتمس ٤٠٠ بشرطه

تفاحة آدم

أهل اليسار يا ليل

وللكاتب المتميز أوراق يومية تتضمن العديد من القصص القصيرة الطريفة الساخرة التي تتعامل مع شتى أنواع الطيور والحيوانات وأحياناً الحشرات ، فمثلاً مرّة كتب قصة حول نملة تتبعها بالبيت ومرة ثانية حول قطة وحواره معها وهكذا.

## طاقة أبو عجور



تنفس الصبح في القرية ودبّت فيها الحركة كعادتها

كل يوم..

كان أبو عجور نائماً..

نصف نائم ونصف مستيقظ..

ان عينيه مفتوحتين ولكنه لا يتحرك، يريد ان ينهض  
ولكنه اكسل من ان ينهض..

قال له صوت داخلي - يجب ان تنهض، ولكنه رد  
عليه بقوله - لماذا انهض.. ليس هناك من يحتاج إلى.. اني  
أبدوا على الدوام زائدا في المكان. وجودي او عدم وجودي  
سيان، والناس يطلقون علي وصف التافه والهلفوت  
والعبيط..

لماذا ينهض اذن من نومه..

ظل ابو عجور في فراشه مستمتعا بكسله..

حدثته نفسه - ألا توجد وسيلة تقنع اهل القرية انه ليس تافها ولا هلفوتا.. ألا توجد وسيلة تقنع اهل القرية انه مجرم مثلا الى الحد الذي يخشون على حياتهم منه..

هكذا كان ابو عجور يفكر..

فجأة.. شق السكون صوت صرخة قصيرة تحولت الى صویت يؤكد ان كارثة قد وقعت في القرية، قاوم ابو عجور رغبته في النهوض ولكنه نهض بسرعة وفتح باب غرفته فإذا هو في الشارع..

كانت بهانة هي التي ترقع بالصوت..

سألها ابو عجور: بتصوتي على ايه يابت..

قالت بهانه: شيخ البلد..

سأل ابو عجور: ماله شيخ البلد؟

قالت بهانه - قتلواه..

سأله ابو عجور - مين اللي قتله..

قالت بهانه نافذة الصبر - ايش عرفني مين اللي  
قتله..

وفكر ابو عجور قليلا واتخذ قراره علي الفور..

يجب ان يذهب ليتفرج علي الموقف كله.. وعاد يسأل  
بهانه - وهو فين شيخ البلد دلوقتي..

قالت بهانه - في غيط الدرة اللي جنب الجامع..

لم يكا ابو عجور يسمع العنوان حتى عدل طاقيته فوق  
رأسه وتوجه علي الفور لمسرح الجريمة..

حين وصل لم يكن هناك عدد كبير من الناس، بعض  
الصبية والبنات وبعض من ليس لديهم عمل من الصايغين  
من اهل البلد وكان شيخ البلد راقدا علي وجهه وقد خمدت  
انفاسه..

ولما كانت الاخبار السيئة تنتقل اسرع من الاخبار  
الطيبة، من هنا وصل شيخ الغفر ووصل بعده العمدة..

ومع مرور الوقت كانت الدائرة تتسع حول القتيل،  
وكان أبو عجور يقف وسط الدائرة تماماً، ولكنه كعادته كان  
يقف دون أن يلاحظه أحد ودون أن يعبأ به أحد أو ياتفت إليه  
أحد، وحين حاول الكلام اسكنتوه باشارة سريعة من أيديهم..

وطالت وقفة أبو عجور..

*Rajol*

كانت نفسه تحدثه باشيء وكان يحدث نفسه باشيء..  
تلفت حوله فلم يجد أحداً ينظر إليه، ومد يده إلى رأسه وخلع  
طاقيته والقاها على الأرض وانصرف من المكان كله..

كان تقديره أن المباحث سوف تصل إلى المكان،  
وستتعذر المباحث عن الطاقية، وسوف تتبع مصدرها حتى  
تصل إليه، وسوف يشيع في القرية كلها أن اصبع الاتهام  
موجهة إليه وأنه قاتل شيخ البلد..

وهنا سيكف الناس عن اتهامه بالهيافة، وسيبدأون  
بالخوف منه وعمل ألف حساب له..

عاد ابو عجور الي غرفته حيث استكمل نشاطه في  
تكميلة النوم..

الساعة الرابعة بعد الظهر دق باب غرفة ابو عجور..

كان الطارق شيخ الغفر..

قال شيخ الغفر لابو عجور: العمدة عاوزك  
يابو عجور..

قال ابو عجور: عاوزني في ايه..

قال شيخ الغفر: ما قاليش.. هو عاوزك وبس..

قال ابو عجور وهو يمثل دور الرجل الخطير - انا مش  
فاضي دلوقتي يا شيخ الغفر..

قال شيخ الغفر - تعالى معايا يابو عجور بدال ما تروح  
شايلينك مرابعة واصداغك مورمة..

انصاع ابو عجور للأمر وذهب مع شيخ الغفر وهو  
يُوسع خطواته..

كان العمدة يجلس في غرفة الضيوف مع شخص  
تبعد عليه المهابة وان كان صامتا..

سأله العمدة ابو عجور وهو يمسك في يده طاقية..

- الطاقة دي تبعك يا ابو عجور والا مش تبعك..

نظر ابو عجور في الطاقية وقال - شبه طاقتي..

تكلم الرجل الصامت في الغرفة واعاد سؤال العمدة  
بشكل آخر..

قال مخاطبا ابو عجور - دي طاقيتك والا لا..

تردد ابو عجور قليلا وقال انها طاقتيه..

وهنا صرفه الرجل الغامض وبقي مع العمدة، اما  
ابو عجور فبقي وحده في الخارج.....

ماذا قال العمة للضابط.. وماذا حدث لابو عجور  
وماذا قال الناس عنه..

الاجابة في الاسبوع المقبل ان شاء الله..



## (٢) طاقية أبو عجور



[مشهد ١]

غرفة الضيوف في بيت العمدة..

العمدة يجلس مع ضابط المباحث..

يلتفت ضابط المباحث ويقول للعمدة..

- ايه رأيك يا عمدة..

العمدة بانفعال خفيف - ما تصدقوش يا سعادة البك،

ده هايف وهلقوت ولا يقتلش... ما يعرفش يقتل.. خايب في  
كله..

**قال الضابط بنفاذ صير.**

- ما اصدقوش ازاي... اذا كانت طاقیته جنب الجثة..

**قال العمدة للضابط:**

- انا حكى لسعادتك حكاية كان بطلها أبو عجور، في  
يوم زمان اتسرقت بهائم في البلد... انكسرت الزريبة  
والبهائم اتسرقت، فات أبو عجور عا الزريبة ووقف يتفرج  
مع الناس اللي بتتفرج، قبل ما يمشي رمي طافيته في  
الزريبة..

مسكته عجنته م الضرب لحد ما اعترف انه رمي  
طاقيته في الزريبة..

## غاوی منظرہ... ہلفوت و خاپ..

نهض الضابط ونظر في ساعته وقال للعمدة - انا مش  
جاي لك تحكي لي حواديت يا عدمة.. انا عاوزك تعرف لي  
معلومات عن ابو عجوز، وعايز اعرف معارفة وقرايبة  
واصحابه.. وبعدين ابتعهولي احطه في التخسيبه لحد ما  
يعترف..

انصرف الضابط وبقي العمدة وحده، استدعي العمدة  
ابو عجور وقال له - يا ابو عجور.. انا عارف انك هايف..  
واهبل وعاوز الناس تشاور عليك وتقول ابو عجور قتل شيخ  
البلد، وانت لا فتات ولا هببـت....

دکھه کانت سرقة بهایم وفيها حبس، المرة دی ممکن  
يبقی فيها إعدام. احسبها انت بقه وقول لي..

فَكَرْ أَبُو عِجُورَ فِي الْكَلَامِ الَّذِي يَقُولُهُ الْعَمَدَةُ وَرَأَةً  
مُنْطَقِيَا.. ارْتَعَشَ فِي مَلَابِسِهِ وَسَأَلَ الْعَمَدَةَ ..

- اعمل ايه دلوقتني يا عمنة؟

قال العمنة - اعترف باللي حصل.. قول الحقيقة..

قال ابو عجور - اقولها لمين؟

قال العمنة - قولها لمحمود بك ظابط المباحث.. وروح  
سلمه نفسك انا حبعت معاك شيخ الغفر..

[مشهد ٢]

طريق زراعي طویل..

ابو عجور يسیر في الطريق مع شيخ الغفر..

قال شيخ الغفر بلهجة آمره..

- اشتري لنا علبة دخان يا ابو عجور.. وفتح مخك في  
القسم.. ولا تزعلش لو حد ضربك، ضرب الحكومه شرف..

استقبل ابو عجور هذه الكلمات وجسده كله ينتفض،  
انه يذكر المرة الاولى في حادث البهائم المسروقه، لقد عجزه  
العمنة من الضرب.

وهذه المرة لا يعرف من الذي سيضربه، واحس ابو عجور بالرعب.. وراح يتتسائل بينه وبين نفسه..

- ماذا لو لم يصدقوه.. ماذا لو حكم عليه بالاعدام في قتل شيخ البلد، بينما الحقيقة انه لا يعرف شكل شيخ البلد ولم يره في حياته غير لحظات..

ومضي ابو عجور يفكر حتى اهتدي الى حل..

سيتبع كلام العمدة.. سيقول الحقيقة كاملة لظابط المباحث وسيعترف بما حدث دون زيادة او نقصان..

[مشهد ٣]

قسم البوليس

كان البك ظابط المباحث مشغولا حين وصل ابو عجور فأودعوه في التخشيبة..

راح ابو عجور يتأمل وجوه المجرمين حوله.. كان هناك اللصوص وكان هناك القتلة بحق وحقيقة..

سأله واحد تبدو عليه علامات الاجرام..

- انت جاي بتهمه ايه؟

قال ابو عجور:

- تهمة قتل.

عاد الرجل يسأله - طبعاً حتقول ما قتلتـش..

قال ابو عجور: انا فعلاً ما قتلتـش.. الحكاية كلها آن الطافية وقعت مني جنب القتيل - لم بـكـدـ الرـجـلـ يـسـمـعـ كـلـامـ ابو عـجـورـ حتـىـ انـفـجـرـ ضـاحـكـاـ وـرـاحـ يـقـهـقـهـ ويـضـربـ الـارـضـ بأقدامـهـ وـهـوـ يـقـولـ كـلـهـمـ بـيـقـولـواـ كـدـهـ.. ايـهـ الجـبـنـ دـهـ..

واحد قتل يقول انا قتلتـ..

[مشهد ٤]

غرفة ضابط المباحث..

ابو عجور واقف وضابط المباحث جالس يقرأ..

أوراقا في يده، ثم يلتفت لأبوعجور بعد فترة قائلًا:

- مش حقول لي تفسير لوجود طاقتك جنب جثة  
شيخ البلد..

قال ابوعجور - انا حقول لسعادتك اللي حصل بالظبط  
انا لما رحت مكان الحادثة كانت الطاقية معايا، وكان شيخ  
البلد قتيل.. وقعت مني الطاقية وانا ماشي مروح انا لا قتلت  
ولا هبيت..

*Rajol*  
*Amy*  
قال ضابط المباحث . ده كلام مش مقنع يا ابوعجور  
قولنا اللي حصل ولا تكذبش..

من البوليس الى النيابة ومن النيابة الى المحكمة أما  
نهاية الصورة فكان ابوعجور يقف وراء قضبان السجن  
متهمًا في قضية قتل. اسانيده فيها واهية. ودفاعه فيها  
متهافت..

واقترب ابوعجور من حبل المشنقة او اقترب منه  
حبل المشنقة، ثم وقعت المعجزة..

ثم العثور على قاتل شيخ البلد، واعترف فاطلق  
سراح ابو عجور، من يومها لم يعد يرتدي الطاقية حتى في  
فصل الشتاء..



## حمى الساحل الشمالي



استيقظ سيد افندى من نومه يوم الجمعة صافى  
المزاج رائق البال...

لا يعرف لماذا؟

احيانا يستيقظ من نومه معتكر المزاج دون سبب،  
واحيانا يحدث العكس..

*Rugol*  
*Amy*  
وفي جميع الاحوال لا يعرف السبب...

قال لنفسه يوما، لعلها الشيخوخة وتقلبات العمر...

لم تمض دقائق على احساسه بهذا الشعور الجميل  
حتى دخلت زوجته الحجرة..

بوزها شبرين وجبينها مقطب والعفاريت تلعب في  
عينيها سالت سيد افندى

احنا في شهر ايه ياسيد...

عد سيد الشهور على اصابع يديه وقال لها.. شهر ٦

قالت له: شهر ستة خلاص خلص، احنا في شهر ٧

شهر يوليو..

قال سيد: أنعم واكرم.. شهر الثورة..

قالت زوجته: مركز معايا ياسيد...انا مش جايه اتكلم

في الثورة..

سألها: امال جايـة تتكلـمي في ايـه.. خـشي في  
الموضـوع دوغرـي يـاتـفـيدـة..

قالـت: اـحـنا في شهر المـصـيف... شهر الفـسـحة...  
شهر السـاحـل الشـمـالـي.

قالـسـيد: وـمـالـه... ما اـحـنا حـنصـيف زـي كلـسـنه ما  
بنـصـيف..

ان شاء الله علي آخر اغسطس نسافر إسكندرية  
اسبوع والا عشر ايام زي عادتنا

قالت الزوجة بانفعال

انا مش رايحة اسكندرية السنة دي..

سؤال سيد: امال عاوزة تصيفي فين؟

قالت تفيدة: عاوزه اصيف في الساحل الشمالي

قال سيد: وماله... نصيف في الساحل الشمالي، ناجر  
اسبوع و الا عشر ايام..

قالت الزوجة: انا مش حصيف عشر ايام والا  
اسبوعين..

انا عاوزه اصيف في شاليه ملكي... في فيلا بتاعتي..  
الدنيا كلها اشتترت في الساحل الشمالي واحنا قاعدين نترج  
علي خيبتنا، علي رأي المثل..

كل الناس خيبتها السبت والاحد، واحنا خيّبّتنا مش  
علي حد..

تعكر مزاج سيد افندى وزايله احساسه بالروقان،  
سكت برهة ثم قال لزوجته.

انتي عارفة الفيلا في الساحل الشمالي سعرها كام..

قالت: حيكون كام يعني... يكون زي ما يكون...انا  
اعصابي تلفت من قلة الخروج وقلة الفسحة... اتصرف  
ياسيد... انت لما بتعوز فلوس بتجيب فلوس..

قال سيد: اجيب منين ربع مليون والا نص مليون  
والا عاوزه الفيلا عالبحر ودي سعرها مليون

عاوزاني اسرق ياتفيده... بعد ما عاشت طول عمري  
نضيف وشريف عاوزاني اسرق.

قالت الزوجة: ماحدش طلب منك تسرق، المطلوب  
منك انك تتصرف.. انت مش وارث فدانين ارض.. بيعهم  
وتشتري شالية بتمنهم.

قال سيد: ايوه كده..انا فهمت غلط.. افتكرتك عاوزه  
فيلا... إنما حيث انك عاوزه شاليه.. ده امره سهل وفلوسيه  
معقوله، يعني حيخش له في ٢٠٠ ألف جنيه احنا معانا  
منهم ١٣٠ جنيهها يبقى ناقصنا كام..

نحسبها... ونعمل شراء الفيلا ده مشروعنا القومي...  
نشوف كل شهر ممكن نحوش كام.. ونشوف حنقدر كام شهر  
نحوش..

لو انتي مسكنتي ايدك في المصارييف ممكن نحوش كل  
سنة ألف جنيه، بعد ٢٠٠ سنة نكون جمعنا المبلغ نبني  
الشالية علي راحتنا..

ولما يجي شهر يوليه نبقي نروح في أغسطس نقدر  
لنا عشر أيام والأشهر في الشالية.

كان وجه الزوجة يتلون وسيد أفندي يحدثها، فلما  
وصل إلى هذا الجزء من حديثه نهضت الزوجة واقفة وقالت  
بحسم.

أنت بتهرج ياسيد... وأنا بتكلم جد..

أنا اتوكتس ياسيد... طول عمرى بختي مايل، أنا  
مش حتناقش معاك، لكن أنا حقول لك كلمة واحدة...  
اتصرف..

أنت مش لك اصحاب... ضروري حد فيهم غني..  
استلف منه، أو بيع الارض اللي عندك.. اتصرف ياسيد..

المهم انك تتصرف

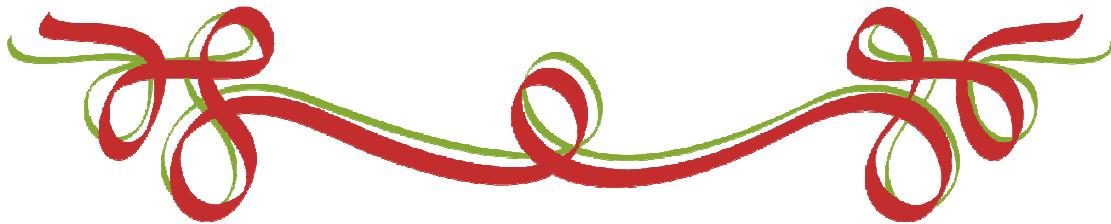
*Rajol*

قالت عبارتها الاخيره وخرجت ثائرة من الغرفة.

*Amy*  
لم يكذب سيد افendi الخبر... وفاتح صديقه عم عبده  
في الموضوع، سأله - أنت غني ياعم عبده، قال له الحمد لله،  
قال له عاوز ٢٠٠ ألف جنيه عشان مراتي عاوزه شالية في  
الساحل الشمالي، وضحك عم عبده حتى سقط طقم اسنانه،  
وانتهي الموضوع عند هذا الحد مؤقتا.



## صوت المعركة



تصور سيد افendi ان المعركة التي اثارت غبارها زوجته قد انتهت وانقشع غبارها وانتهت برفض شراء فيلا في الساحل الشمالي. ولكنه كان واهما ان زوجته رفعت شعارا يقول - لاصوت يعلو فوق صوت المعركة وصارت تنتهد عن قلب مثقل بالهموم.

*Amy*

*Rajol*

اذا سألها سيد افendi - لماذا تنتهدين؟

كان جوابها - اتنهد على ميله بختي.

اذا سألها - لماذا مال بختك؟ كان الجواب معروفا..  
وواحدا في كل مرة انها الفيلا في الساحل الشمالي.

هذا هو الحلم الذي يطوف بخيالها وهي نائمة وهي مستيقظة، ومثل الاعلانات السخيفة التي تنتصر بالتكرار، بدا واضحا ان الزوجة في طريقها للانتصار.

في البداية جندت ابناءها لاقناع سيد افendi بشراء الفيلا، كان الاولاد يستخدمون سلاح القر والتكرار، اما هي فاستخدمت سلاح الدموع.

وأحس سيد افendi مع الوقت ان سر تعاسة اسرته وشقائها ونكدتها انهم لا يملكون فيلا في الساحل الشمالي، وايضا لا يملكون شالية.

ومع مرور الوقت صار سيد افendi يحس بالذنب، وينظر لنفسه فيري نفسه تقف دون سعادة اسرته.

وخطت زوجته خطوة عقارية اخري.. كانت تعلم من طول عشرتها لزوجها انه يحب امه ولا يريد لها كلمة فبدأت تكثر من زيارتها وتتحدث عن مشروع الفيلا في الساحل الشمالي، حديثا يبدو وكأنه عفو الساعة والخاطر.

وكثيرا ما كانت الزوجة تقلب الصحف امام حماتها حتى تصل الي اعلان عن فيل في الساحل الشمالي وتفرد الجريدة امام حماتها وتقول لها - تصورني نفسك في فيلا بهذا الجمال واما ملك البحر وانا في مطبخ الفيلا اقوم بالطهي لك.

## وكانت الصورة تغري بالقبول والتحرك

وهكذا وجد سيد افندى نفسه هدفا من زوجته وابنائه  
وامه لقد اقتنعوا جميعا بجذوى شراء فيلا او شالية، وبقى  
اصعب شئ في الموضوع وهو - من اين نأتى بنقود الفيلا.

قالت زوجته - ده سهل.. فيه ناس بتدفع فوري، وفيه  
ناس بتقسط، نخش احنه في التقسيط.

تم الاتفاق مبدئيا علي فكرة التقسيط.

ونام المشروع شهورا ثم حركته الزوجة.

وضعت امام زوجها عشرة آلاف جنيه ذات يوم.

سألها سيد - ايه الفلوس دي.

قالت - كل الذهب اللي عندي.. شبكتي وغوايشي  
بعتهم وأدي فلوسهم.. عشان الفيلا.. اتحرك انت بقه ياسيد..

وتحرك سيد نحو المقهى حيث التقي بصديقه عبده.

كانت ملامح وجهه توحى بالمازق الذي يعيشها..  
وسائله عبده.

- مالك ياسيد.. شكلك زي الفلاح اللي غرق دراه

حكي سيد لصاحبه عبده القصة الكاملة.

استمع اليها عبده حتى النهاية، ثم قال له - عاوز  
رأيي قال سيد: طبعا.

قال عبده: رأيي انك تستسلم.

قال سيد: ازاي يعني

قال عبده: اشتري لهم شالية في الساحل الشمالي..  
مادام دي رغبة الكل.

قال سيد: اجيب فلوس منين

قال عبده:انا اعرف منك انك ورثت فدانين.. بيعهم  
واشتري الشالية.

قال سيد: ابيع ٨ آلاف متر عشان اشتري ٢٠٠ متر.

قال عبده: حتعمل ايه ياسيد.. ما انت مضطر،  
والمضطر يركب الصعب..

قال سيد: انا كنت شايل الفدانيين دول لعوزة، زي بنت  
بتتجاوز او ولد عاوز يتجوز ولزماه شقة.

كده انا حاسس اني عريان لو حصل اي طارق  
حلوص.

قال عبده: خليها علي الله ياسيد.

بعد عامين من التردد والتفاوضات والبيع والشراء  
وتجميع النقود، نجح سيد افendi في تجميع ثلثي ثمن  
الشالية، اخيرا أصبح سيد افendi يملك مفتاحا لشالية يطل  
على البحر الابيض المتوسط.

واقترب يوم تسليم الشالية، واشترت زوجة سيد  
افendi طورطه فاخرة من اغلى محل للحلويات.

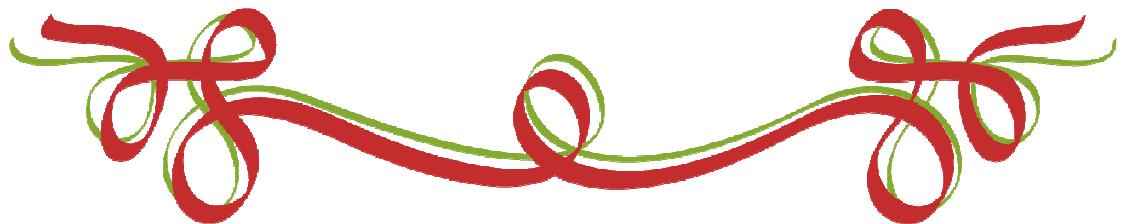
واشتري الاولاد مايوهات للسباحة، واشتروا لسيد  
افendi ايضا مايوها للسباحة.

وجاء اليوم الموعود وسلمت العائلة مفتاح الشالية  
وقررت ان تبيت فيها.

وكانت ليلة نيلاء.



## معامرات سيد أفندي في الساحل الشمالي ١



يسكن سيد أفندي في حي شعبي في مدينة القاهرة، وهي مدينة صاخبة لا ينقطع فيها ضجيج الشوارع اما الشاليه الذي اشتراه زوجته فكان يقع في قرية هادئة صامتة صمت المقابر.

في البداية استراح سيد افندي لهذا الصمت، قال لزوجته.

- شایفة الدنيا ساكته ازاى.

قالت زوجته بفخر - عشان تعرف انك متجوز عقريه لم يعلق سيد افندي على ما قالته زوجته، وراح يستمتع بالهدوء والصمت.

وظل احساسه بالراحة سائدا حتى غابت الشمس واظلمت الدنيا خارج الشاليه.

وبدأ سيد افendi يحس بالقلق كلما نظر خارج الشالية  
حيث اللوحة سوداء ليس فيها تفصيل لاي شئ يبعث على  
الطمأنينة وبدأ الخوف يغزوه.

قال لزوجته - انتي جيتي قبل كده.. ماخفيش تيجي  
لوحدك.

قالت زوجته - أخاف من ايه.. الولاد كانوا معايه.

قال سيد: كنا جبنا الأولاد معانا.

قالت زوجته: بكره الضهر حيمشوا من مصر..  
يوصلوا هنا في الضوء قبل المغرب.

ماتقوم يا سيد نتمشي لحد البحر.

قال سيد: نتمشي في الظلمة الكحل دي.. لا حنشوف  
البحر ولا البر.

قالت زوجته - انا متھيألي انك جعت.. اجيب لك ايه  
تاكل، انا طبخت كل حاجتنا في مصر.

قال سيد: ماليش نفس.

قالت زوجته - حبيب لك خرطة مكرونة، انا عارفة  
انك بتحب المكرونة الباشامل.

قبل ان يجيبها سيد.. سمع صوتا من المطبخ.. لم يكن  
في البيت احد غير سيد افندى وزوجته.

من اين جاء هذا الصوت.

سأله سيد افندى زوجته - ايه الصوت ده؟

قالت: انت اتخضيت ليه يا سيد.. تلاقي الفيران وقعت  
حاجه.. علي اي حال انا مستعدة وجايبلهم من مصر حاجة  
تجيب أجلهم وترি�حنا منهم.

سأله سيد افندى - منين الفيران دي؟

قالت زوجته: م الجبل يا سيد.. انت ناسي ان احنه  
قاعدین في صحرا.. وبعدين انت قلقان ليه.. انا مستعدة لهم.

نهضت الزوجة واجرت من حقيبة يدها شيئا ثم  
اعطته لسيد وقالت له.

حط الورق ده في المطبخ، الفيران حيمشوا عليه  
ويلزقوا فيه.. نرميهم في صفيحة الزباله نبقي خلصنا منهم.

قال سيد: نبقي خلصنا منهم ازاى.

قالت الزوجة - حيفضلوا لازقين لحد ما يموتوا.. انت  
خايف واللا ايه يا سيد.

كان سيد خائفا ولكنه رفض ان يعترف لزوجته بذلك  
وقال لها انا مش خايف، انا قرفان.

نهضت الزوجة ومعها الورق اللاصق وغابت قليلا  
في المطبخ وعادت في يدها ثلاثة فيران ياتصقون بالورقة  
ويصدرون اصوات استغاثة كأنهم اطفال.

اعطت الورقة اللاصقة لسيد وقالت له:

- ارميها في الزباله اللي في الشارع اللي قصد البيت.

قال سيد لزوجته:

- ارميها انتي.. انا مش عارف صفيحة الزباله فين..

كانت المشاعر التي تردد في قلبه مختلفة  
ومتضاربة..

انه يخاف من الفئران اساسا، ويدركه القرف منها  
في نفس الوقت.

وهو لم يكن يريد ان يصبح مالكا لشالية في الساحل  
الشمالي، ولكنها موضة ادركت الناس جميرا بلا استثناء  
ولولا ضغط زوجته عليه ما تحرك للشراء وراح يفكر في هم  
الديون الباقيه من ثمن الشالية، وفي نفس الوقت كانت تصله  
اصوات الفئران وهي تستغيث كاطفال وقعت في بئر.

وانحرف مزاجه وتعكر تماما.

لم تمض زوجته وقتا طويلا خارج البيت وعادت بعد  
ان تخلصت من الفئران.

قالت لسيد - انا عملايك مفاجأة يا سيد.

لم يسألها سيد ماهي المفاجأة.. وادركت زوجته انه متعرك المزاج واسرعت الي المطبخ وعادت تحمل في يدها شيشه.

قالت لسيد - حولع لك الفحم في دقائق وتحشرب شيشه حالا.

دخل سيد فراشة بعد ان شرب الشيشة وتعشي، ويظهر انه اكل اكثر مما ينبغي لانه شهد احلاما مرعبة.



## معامرات سيد افندى في الساحل الشمالي ٢



دخل سيد افندى فراشه فى الفيلا التي اشتراها فى الساحل الشمالي ولكنه لم ينم..

اخد وضع الاستعداد للنوم وكمش رجليه وتغطى ولكنه لم ينم من بعيد كانت اصوات الموج تصله خافتة ورتيبة وموحشة، ان البحر بالنهار يوحى بالجمال ولكنه اثناء الليل يبدو مخيفا بعض الشيء..

كانت الافكار تتلاطم في رأس سيد افندى وتنم عنه من النوم، فكر بينه وبين نفسه في الاسكندرية..

لماذا تركها وهي المدينة الحية التي لا تنام طوال شهور الصيف وليليه، ولماذا جاء لهذه الفيلا التي تحيط بها الرمال من كل جانب كيف سمح لزوجته ان تقتعه بشراء الفيلا وكيف سمح لها ان تدخله في دوامة الديون..

تابعت علي ذهنه ايام الاسكندرية.. مباريات الطاولة  
مع عده افدي في مقاهي الكورنيش، سندوتشات الفول  
والطعمية علي البلاج لسد الجوع مؤقتا حتى ينتهي السمك  
من نضجه علي النار..

كيف ترك سيد افدي كل هذه المباحث وجاء هنا حيث  
هدوء المقابر ووحشة بعد وتجهم الرمال..

تقلب سيد افدي في فراشه وحاول عبثا ان ينام  
وجاءه صوت زوجته من جوف الظلام.

*Amy*

- انت مابتنامش ليه يا سيد؟

قال سيد - ابدا..

قالت زوجته - هو ايه اللي ابدا.. انت قلقان ليه؟

قال سيد - مش عارف..

قالت زوجته - عد من واحد لعشرة وانت تنام..

لم يستجب سيد افدي لنصيحة زوجته، وحاول عبثا  
ان ينام..

ولا يعرف سيد افدي ما الذي ذكره بكلمة تسونامي..  
وجد نفسه يتذكر الكلمة اولا، ثم يدخل في التفاصيل بعد  
ذلك..

كانت الفكرة المسسيطرة عليه - وهو راقد في جنح  
الظلمة - ان زلزالا في البحر يمكن ان يقع، والزلزال من  
الاحداث التي لا يمكن التنبؤ بها او التحذير منها..

ماذا لو وقع زلزال في الساحل الشمالي، ماذا لو  
ارتفعت الامواج عشرين مترا وسارت الرياح بسرعة ٢٠٠  
كيلو متر في الساعة..

ماذا يفعل سيد افدي في هذه المصيبة لو وقعت..  
والى اين يجري بعيدا عن البحر..

وسط هذا الظلام الكثيف المطبق، كان سيد افendi لا يرى البحر، وقرر ان يوقظ زوجته.. اضاء نور الغرفة فاستيقظت الزوجة منزعجة..

- فيه ايه يا سيد..

قال سيد: البحر هنا فين..

قالت الزوجة: بحر ايه اللي بتسائل عليه في نص

الليل؟  
*Rajol*

قال سيد: قولي لي بس البحر فين..

قالت الزوجة: البحر في مطرحه زي ما هو.. كلها كام ساعة والصبح بيجي وتستحمي في البحر.. اطفي النور يا سيد..

قال سيد: خلي النور والمع.. الظلمة شكلها مخيف.

ونام سيد والنور مفتوح حتى الصباح.

في صباح اليوم التالي، وبعد الظهيرة بساعة، توجه سيد افendi بعد ان لبس المايوه الجديد الى البحر وجلس على شاطئه..

انه يذكر تحذير عده افendi له من نزول البحر..

قال له عده: خلي بالك من بحر الساحل الشمالي، ده غير بحر اسكندرية..

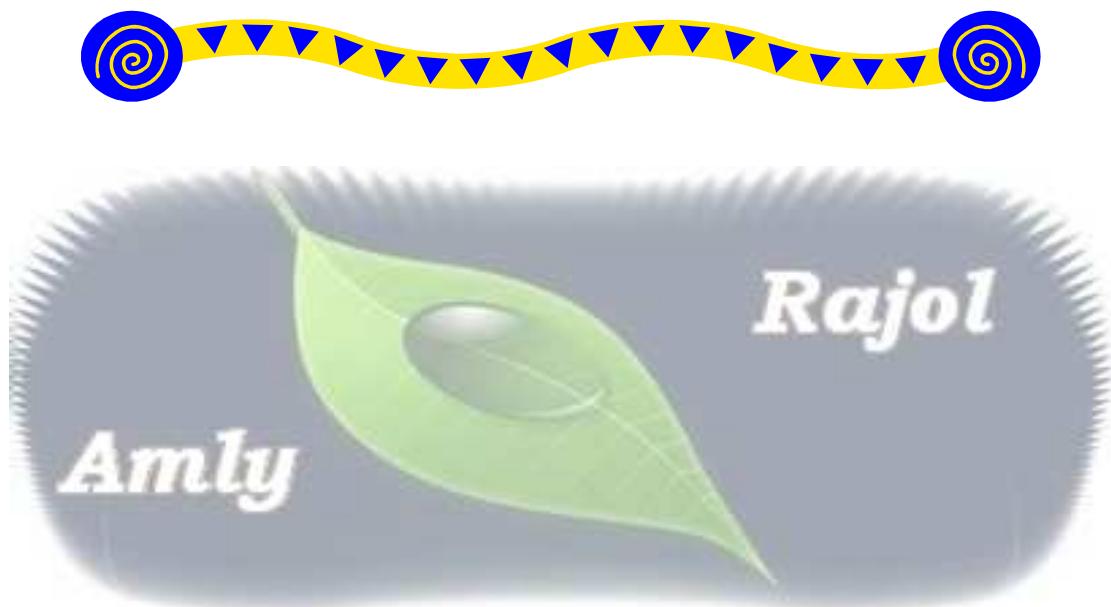
في اسكندرية البحر امان.. مافيش تيارات ولا دوامات ولا سحب لجوه.. الساحل الشمالي غير كده.. باختصار ما تخشش جوه البحر في الساحل الشمالي.. خليك تبلط عا الشطي..

نهض سيد افendi والقى بنفسه في مياه الشاطيء..

سبح ما يقرب من مترين او ثلاثة، ثم وقف في المياه فلم يجد ارضا يقف عليها.. وعاد يستدير نحو الشاطيء وهو يسبح بعنف، وشرب عدة جرعات من مياه البحر وراوده احساس بأنه يغرق..

كان السحب قويا ولكن سيد افendi مدفوعا بحرصه  
علي الحياة عاود السباحة حتى وصل الي الشاطيء..

وخرج من البحر وهو يلهمث، وقرر بينه وبين نفسه  
ان يكون هذا آخر عهده بهذا البحر.



## رأي المقهى



ظهر المعلم محمود صاحب المقهى علي غير عادته،  
وفي ساعة غير الساعة التي يذهب فيها للمقهى..

وكان المعروف عن المعلم انه رجل يحب الضحك  
ويهوي الشيشة ولا تغادر الابتسامة شفتيه..

وكان المعلم محمود يحتفظ في جعبته بمجموعة من  
النكت التي لا تعرف من اين يأتي بها..

وهو لا يكرر النكت التي يقولها فاذا كرر نفسه اضاف  
الي النكتة اشياء واختصر منها اشياء فاذا بها نكتة جديدة..

وكان المعلم اذا ضحك اسمعت ضحكته البيوت  
المجاورة..

هذه المرة، كان المعلم يسير مقطب الوجه، غاضب النظرة، عابس الجبين..

وفي هذا الوضع الجديد عليه، اعتاد الناس ان يتجنبوه، فقد كان المعروف عن المعلم انه كان فتوة في ايام شبابه، وكانت يده تسقى لسانه..

من هنا كان من الحكمة الابتعاد مسافة عن المعلم حتى اذا غضب وطوح بيديه لم يصبرنا من الحب جانب..  
كان من عادة المعلم اذا دخل المقهي ان يحيي الزبائن وكان يعرفهم بالاسم ويعرف ابناءهم واحوالهم ولكنه دخل صامتا هذه المرة، ودخل دون ان يحيي احدا وجلس امام مكتبه الصغير الذي كان ترابيزة لها درج له مفتاح..

بعد دقائق كان صبي المقهي قد وضع الشيشة امام المعلم وطلب النار عليها وراح يهوي عليها بكرتونة في يده، شد المعلم نفسا عميقا من الشيشة وسائل صبي المقهي..

- عبده افendi جه..

قال صبي المقهي - لا يا معلم لا هو جه ولا سيد  
افندي جه..

سؤال المعلم - ماجوش ليه؟

قال صبي المقهي - الدنيا صيف يا معلم، جايز  
بيصيفوا، انشغل المعلم بشد انفاس الشيشة والقى نظرة  
سريعة على المقهي فاكتشف ان عدد الزبائن قليل..

التفت الى صبيه وسأله..

- الزبائن قليلون ليه يا بليه..

قال صبي المقهي وهو ينصرف بعد ان ناداه زبون..

- يعني انا اللي اكلت الزبائن..

بعد ساعة من وصول المعلم محمود وصل عده  
افندي ووصل بعده سيد افندي..

وجلس الثلاثة على مائدة واحدة..

سؤال سيد افندي المعلم محمود..

- اخبارك ايه يا معلم..

قال المعلم: عندي حقيقة في البيت..

سأله عبده - حقيقة ازاي..

قال المعلم: الولية مراتي لها أخ بيشتغل في شرم الشيخ، باع اللي وراه واللي قدامه وفتح دكان هناك.. من ساعة ما اتعرف خبر الارهاب وهي بتعطيه. عاملة في البيت مناحة، ما احناش عارفين اخباره ايه.. عايش والا ميت.. سليم والا مكسور.. انا بقول لها لو كانت الاخبار وحشة كان زمانها وصلت.. بحاول اطمئنها لكن مش عارف اهديها ابدا..

تكلم الثلاثة بعد ذلك في موضوع واحد هو الارهاب..

قال المعلم - حد يموت حد ما يعرفوش.. حد ما شافوش قبل كده..

ايه الجبن ده..

وبعدين ده مش موت وبس..

ده موت وخراب ديار.. على رأي المثل..

انا عندي فكرة عن اللي عمله اخوها لحد ما قدر  
يجمع القرشين عشان يفتح الدكان..

باع اللي حلته كله.. واستلف من قرائيه اصحابه  
وحبائيه ما خلاش حد ما مدلش ايده ليه..

بعد كده بيجي واحد صايع وجبان ينسف له شقا  
العمر كله في لحظة..

حاول سيد افندى ان يواسيه، ولكنه لم يعرف ماذا  
يقول له وكيف يعزيه..

كان المقهي كله غاضبا وحزينا ومقطبا.. هذا الحزن  
الذى لا تصلاح معه مواساة، ووسط هذا الصمت الفاجع قال  
المقهي كلمته..

العريس كبير حبتين.. لكن مصمم يتجوز ...  
بـقلم: أحمد بهجت

## نظر سيد افندى في ساعته للمرة العشرين..

كان يجلس في المقهى جلسته المعتادة وهو ينتظر  
عبده افندى كان ميعادهما هو الساعة السادسة، وها قد مررت  
ساعتان ولم يحضر عبده.

خلال هاتين الساعتين شرب سيد افندى الشيشة اكثر  
من مرة، وان كان صاحب المقهى لا يحسبه إلا على مرة  
واحدة لصداقة قديمة بينهما.

*Rajol*  
*Amy*  
وكان سيد افندى يكره الانتظار ويتوتر فيه، ومضي  
يفكر في الذي اعاق عبده.. وعلمه عن موعده.

ان لديه سيارة.. فما الذي يمكن ان يكون قد اصابه،  
اتراه مثلا تعرض لحادثة من حوادث الطريق.

بدأ سيد افندى يقلق هذا القلق المقيت الذي يقوم فيه  
الإنسان ويقعد دون ان يفعل شيئا.

ولاحظ المعلم قلقه فترك مكانه في المقهى وجاء  
يجلس مع سيد في البداية سأله:

- أنت قلقان ليه يا سيد افندى.. زمانه جاي.

قال سيد: هو عبده قال لك انه حيتاًخر.

قال المعلم: ما حدش قال لي حاجة، انما انا شايفك  
قلقان.

قال سيد: يكون عمل حادثة؟

قال المعلم: ما اظنش.. عبده افندى بيسوق علي  
مهله. *Rajol*.

*Aml*

سائل سيد: امال ايه اللي عطله؟

قال المعلم: الزحام اللي يعطله.. انت معنديكش عربية  
يا سيد افندى.. وعندكش فكرة عن زحام الشوارع..

دلوقي اللي ماشي بيوصل اسرع من اللي راكب..  
جربت تمشي.

قال سيد افندى: امشي فين في الحر ده.. وبعدين ايه  
الحر ده عمرنا ما شفنا حر زيته.

الواحد ماشي في الشارع زي ما يكون ماشي في فرن  
بلدي وبمناسبة الحر. القهوة حر قوي يا معلم.

قال المعلم: فيه مروحة.

قال سيد: انت تحتاج تكييف يا معلم.

قبل ان يرد المعلم كان عبده افendi قد وصل.

اعذر عبده افendi لسيد افendi عن تأخيره، قال له  
كلمة واحدة.. المرور.

قالها عبده ثم جلس.. وانصرف المعلم ليأمر بالشيشة  
والشاي.

كان وجه عبده افendi ممتنعاً وذهنه غائباً، ولاحظ  
ذلك سيد سأله - مالك يا عبده.

قال عبده: انا في مصيبة.. لسه دايب خنقة مع  
مراتي.

قال سيد: انت لسه بتخانق يا عده.. احنه كبرنا عا  
الخناق.

اتخانقت مع مراتك ليه؟

قال عده: ابوها هو السبب.

قال سيد: ابوها راخر محترم وكبير في السن ووكيل  
وزارة سابق.. ازاي ده زعلك.

قال عده: ما زعنيش انا.. انما زعل بناته، ومراتي  
من ضمنهم.

قال سيد: زعلهم ازاي.

قال عده: عاوز يتجوز.. بناته الاربعة شنوا عليه  
حرب واتهموه فيها بالجنون.

قالوا له انت عندك ٧٦ سنة، بتقدر عا الكرسي  
بجهود وتقول من عا الكرسي بجهود.. تتجاوز ازاي وانت  
مش قادر تروح العتبة.

وصل صبي المقهى بشيشة عده افendi وكوبه من الشاي فتوقف عده عن حكايته حتى انصرف الجرسون.

بعدها استأنف حكايته.. قال:

- الحرب العالمية نشبت خلاص في بيتنا.. مراتي بتشن علي ابوها حلة.. مرة تقول رايج يتجوز الشغاله، ومرة تقول لي يتجوز بنت ريفية بتبيع لبن وماشية حافية.

قاطع سيد محدثه قائلاً:

- وانت ايه علاقتك بالموضوع كله.

قال عده: مراتي اصرت اني اروح اكلمه واقنعه انه ما يتجوزش.

سأله سيد: ورحت له.

قال عده: رحت له، قلت له بلغني يا عزيز بك انا حتتأهل.

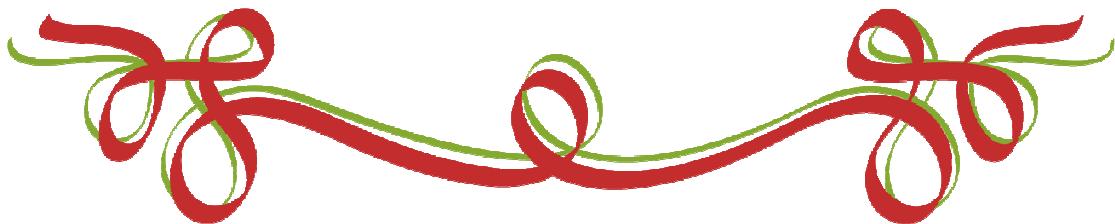
قال لي ببرود: عندك مانع؟ قلت له انا جاي ابارك لك  
ده كل اللي قدرت اقوله، بعد كده هو اتكلم، قال لي انا راجل  
عايش في شقة لوحدي، شقة اوض كبيرة، عايز ونس، حد  
يونسني.. حد يدعك لي ضهرى.. حد اتكلم معاه بدال ما انا  
قاعد اكلم الحيطان في الزنزانة الانفرادية اللي انا عايش  
فيها.. بعد الكلام اللي قاله قلت له عدك العيب يا عزيز بك..  
ربنا يسعدك.. مراتي بلغها اللي حصل شاطت واعلنت الحرب  
علي.. ايه رأيك انت يا سيد في الحكاية دي.

قال سيد: سيبني افكر يا عبده.

*Amy*

*Rajol*

## من أخطاء الطبيعة شيخ عاشق



عاد سيد افندى الى بيته وهو مهموم بهم صاحبه  
عبده وخلع ملابسه وجلس يتعشى مع زوجته.. كان عشاوه  
زبدية لبن زبادي ولقمة عيش وزيتونتان اكل الزيتونة وقال  
لزوجته..

- عاوزين طبق صغير احظر فيه بذر الزيتون قالت  
زوجته - لازمته ايه الطبق دول كلهم زيتونتين..

حطهم عا الترابيزة وانا حمسح الترابيزة بعدما تأكل  
ومع الزيتونة الثانية فكر سيد افندى في مشكلة صاحبه  
عبده، وقال لنفسه - اسأل زوجتي.. فلعلها مثل جهينة عندها  
الخبر اليقين..

قال لزوجته - فاكره صاحبى عم عبده..

قالت زوجته بانز عاج - ماله.. مات..

قال سيد - قال الله ولا فالك.. لسه عايش.. بس عنده مشكلة. وعاوز آخذ رأيك فيها..

قالت زوجته - مشكلة ازاي.. اوعي يكون عايز يستلف منك، احنه ما معناش فلوس..

قال سيد - لا لا.. مشكلته حاجة تانية خالص..

مراته لها أب، ابوها يبقى حماه، حماه ده عنده ٧٦ سنة.. يعني ماشي في طريقه للثمانين.. طقت في دماغه انه يتجوز.. بناته الثلاثة سمعوا الخبر كإن ولعت فيهم حرية..

ايه رأيك انتي الاول في الموضوع..

استراحت الزوجة في كرسيها وانجعشت الي الوراء  
وقالت:

- اما راجل ناقص بصحيح..

سألها سيد - ناقص ليه.. راجل عاوز يتجوز..

قالت الزوجة - راجل داخل عا التمانين.. ده مش  
مفروض يتجوز..

ده مفروض يفكـر في آخرته..

قال سيد - يعني رأيك زي رأي بناته..

سألت الزوجة - رأي بناته ايه..

قال سيد - البنات متهمـينـه انه خرف ومخـه ضرب  
ومـستـعـدـينـ يـرـفعـواـ عـلـيـهـ قضـيـةـ ويـحـجـرـواـ عـلـيـهـ..

قالت الزوجة: قول لي يا سيد.. همه الرجالـةـ لما  
بيـكـرواـ مـخـمـمـ بيـضـرـبـ. يعني انت بعد عشر سنـنـ حـتـعـوزـ  
تـتجـوزـ قال سـيدـ وهوـ يـضـحـكـ - اـناـ بـعـدـ جـواـزـكـ ياـ تـفـيـدةـ خـدـتـ  
مـوقـفـ منـ الجـواـزـ.. دـلـوقـتـيـ اـنـتـيـ ماـ جـاوـبـتـيـشـ بـحـاجـةـ فـيـ  
المـشـكـلـةـ..

عبدـهـ عـاـوـزـنيـ اـرـوحـ مـعـاهـ لـحـمـاـهـ عـشـانـ اـكـلـمـهـ وـاقـنـعـهـ  
انـهـ مـاـ يـتـجـوزـشـ.. اـرـوحـ وـالـلاـ اـعـذـرـ..

قالت الزوجة - اعتذر، على رأي المثل هم يضحك  
وهم يبكي، قال عاوز يتجوز قال:

انتهي سيد افendi من عشائه وكان قد قرر التدخل في  
الموضوع اي انه قرر عكس ما نصحت به زوجته..

وفي اليوم التالي قال سيد لعبده..

- خلاص يا عبده،انا قررت اروح معاك لعزيز بك

واحاول اقنعه..  
*Rajot*

اسعد هذا القرار عبده افendi، ونقله لزوجته التي  
*Amy* سعدت به هي الاخرى سعادة شديدة..

وتقرر زيارة عزيز بك بعد تحديدهم موعدا معه كان  
شرط قبوله ألا يحضر الجلسة اي نساء، سواء في ذلك بناته  
او اي اقارب من النساء..

بدأت الجلسة بقصيدة مدح في عزيز بك، وهي  
قصيدة تناول قراءتها عبده وسيد..

قال عبده - عزيز بك كبير العائلة، وهو صاحب الحكمة والاراء السديدة، وحين تدلهم الخطوب يتقدم عزيز بك لحل المشاكل ويحلها فعلا لا قولا..

وتحدث سيد افندى فقال انها فرصة عمره ان يلتقي بفياسوف العائلة وزعيمها الاوحد.

وكان رد فعل عزيز بك انه قال - تشربوا شاي والا تأربعوا حاجة باردة.

*Rajol*  
ورفض الرجل التعليق علي كل المدائح التي سبقت اليه واحس سيد افندى كما احس عبده انهما قد جاءا الى المكان الخطأ، وانهما غير مرغوب في وجودهما.. وارتज عليهما القول الا ببيت من الشعر قرأه سيد افندى زمان وكان يقول:

- من اخطاء الطبيعة شيخ عاشق، واراد ان يقول هذا البيت لعزيز بك ثم يدلف بعدها الي المهمة التي جاء لها ولكن الله لم يفتح عليه بشيء..

ظل صامتا لا يعرف ماذا يقول..

بعد لحظات دخلت صينية عليها الشاي والказوزة،  
وكات تحمل الصينية فتاة في ربيع العمر..

قال عزيز بك - اقدم لكم مراتي الجديدة.. نرجس،  
بياعة اللبن الحسناء اللي لقطتها من عا السلم.



## المعلم حمدي والانتخابات



كان المعلم حمدي يرتدي ملابس الخروج ويتهيا  
للذهاب إلى المقهي حين قالت له زوجته ...

أنت مارشحتش روحك ليه يا معلم ..

نظر المعلم حمدي إلى زوجته ليري هل تسخر منه أم  
أنها جادة، فوجدها تتكلّم بجد... أرضته هذه المجاملة ولكنه  
لم يرد عليها فعادت تسأله لماذا لم يرشح نفسه بينما دماغه  
من نوع يوزن دماغين.

ابتسم المعلم وانتشت أعطافه ولكنه كان ابتساما  
حذرا، فلاريب أن وراء حلاوة اللسان هذه طلبا للنقود أو  
طلبا ما...

ولم يخب ظن المعلم ..

بعد هذه المقدمة الناعمة طلت الزوجة نقودا، وكان  
رد المعلم كلمة واحدة - مامعييش فلوس...  
قالت الزوجة..

لوكنت رشحت نفسك كان زمان معانا فلوس كتيره  
تساءل المعلم - فلوس منين..

قالت الزوجة - من الترشيح يامعلم... الحكومة بتدي  
لكل مرشح خمسمليون جنيه..  
يعني نص مليون جنيه..

تساءل المعلم - عشان ايه دول

قالت الزوجة - عشان يعمل دعاية انتخابية بيهem... كنا  
صرفنا منهم جزء عا الدعاية الانتخابية، والباقي حوشناه.

سأل المعلم زوجته - الكلام ده جبتيه منين

قالت - من الجرائد يامعلم

لم يصدق المعلم ما تقوله زوجته، وانتهي من ارتداء ملابسه وخرج في طريقه إلى المقهي.

كانت هذه هي المرة الاولى التي يسمع فيها شيئاً عن موضوع النص مليون جنيه.

وتصور بينه وبين نفسه أن زوجها تهذى، وربما تكون قد سمعت هذا الخبر من جارتها أو من صاحبة لها..

وقال المعلم لنفسه اسأل سيد أفندي أو عبده أفندي وهما من قراء الصحف ولاريب أنهم يعلمون حقيقة الموضوع.

دخل المقهي اخيراً وبحث بعينيه عن سيد أفندي فلم يجده وكان عبده أفندي غائباً هو الآخر...

وجلس المعلم امام الشيشة ودخن حجرين كاملين...

ثم عوض الله صبره خيراً فوصل سيد أفندي وعبده أفندي معاً..

ونهض المعلم واسرع اليهما وقادهما بنفسه إلى  
طرابيزه بعيدة وجلس معهما..

بعد أن أحضر صبي المقهي ما طلبه المعلم لضيفيه  
وانصرف سأل المعلم سيد افendi

همه صحيح بيدوا نص مليون جنيه لكل مرشح

قال سيد - ايوه... ليه يامعلم عندك حد عايز ترشحه  
تحول وجه المعلم من الرضا الطبيعي إلى الغضب  
الشديد..

قال المعلم مخاطبا سيد افendi

كده أنت زعلتني يا سيد افendi، حاجة زي دي تخبيها  
عننا..

قال سيد وهو يضحك - أنت عاوز ترشح نفسك  
قال المعلم وهو جاد - لأن... أنا مش عاوز ارشح  
نفسني، أنا عاوز النص مليون..

قال سيد - ضروري تكون لك علاقة بالسياسة،  
و ضروري تكون عضو في حزب م الاحزاب.. المسألة مش  
سهلة يامعلم..

قال المعلم يائسا - كنا حاولنا... المبلغ يستاهل  
المحاولة.

اغرق سيد افندى و عبده افندى في الضحك، و سأله  
سيد المعلم

أنت عاوز نص مليون جنيه ليه يامعلم

قال المعلم - كراسى المقهى دابت و قلبها وقع، كنت  
جددت القهوة والمراتب في البيت كلّكعٌت و عاوزة تتجيد...  
كنت جددت المراتب و نفضت القطن..

عاوز اشتري جلبيتين لان جلالبيي قدمت ويافتاتها  
نحلت عاوز كمان اشتري ٢ كيلو نيفه و ٢ كيلو كباب

وقاطعة سيد - بس انت لاعضو في حزب ولا بشغل  
بالسياسة... يدوك نص مليون بمناسبة ايه.

قال المعلم - بمناسبة الانتخابات، واذا كان عا الحزب  
أخش في حزب، واذا كان عالسياسة اشتغل بالسياسة... وكل  
سنة وانتو طيبين، سأله عبه - اذا افترضنا انك رشت  
نفسك، ايه حيكون البرنامج بتاعك.

قال المعلم - حيكون كلمتين اتنين وبس... رغيف العيش.. اصلاح رغيف العيش كله يتصلح بعد كده

**سأله سيد - مش حتصرف عالدعية الانتخابية حاجة**

قال المعظم - لو فضل حاجة ابقي اعمل كام يافطه  
عاود عبده سؤاله - حتتخب مين في المرشحين

قال المعلم - حنتخب الرئيس

عادا پسالانه - لو رشت نفسك حتنتحب نفسك طبعا

**قال المعلم - لا حذف الرئيس برضه**



## سمسار انتخابات



لاحظ سيد افendi ان المعلم حمدي مشغول بالحديث  
مع شخصية تظهر في المقهي للمرة الاولى، مال سيد علي  
عبدہ وقال له مين ظهر في القهوة.. انا اول مرة اشوفه.

قال عبده - ده سمسار انتخابات.

*Rajol*

قال سيد - فيه حاجه اسمها سمسار انتخابات.

*Aml*

قال عبده - ايوه فيه.

قال سيد - ازاي ده.

قال عبده - زي الناس.. سمسار الشقق بتجيب شقق  
وسمسار الانتخابات بتجيب اصوات.. حاكم الانتخابات دي  
موسيم ياسيد.

سبوبه وراها لقمة عيش.. الدنيا ارزاق ياسيد.. شد  
سيد نفسها من انفاس الشيشة ونادي علي صبي المقهي ان  
يحضر له بعض الفحم المشتعل بدلا من الفحم الذي خبا  
وانطفأ.

اما عده فقد تناول رشفه من فنجان القهوة وسائل  
سيد - عمرك فكرت ترشح نفسك ياسيد..

قال سيد ضاحكا - عمري ما فكرت.. حتى من ايام  
المدرسة كنت دايما اكتفي بالفرجة علي اي نشاط.

انا بيتهيائي ان المرشحين دول ناس عندهم جرأة،  
وغاوين يشيلوا مسئولية.. انا مش قادر اشيل مسئولية  
نفسي.. اشيل مسئولية غيري ازاي.

عشان كده عمري ما فكرت ارشح نفسي، انا شعاري  
المرفوع هو رحم الله امرا عرف قدر نفسه.

قال عده - انت ما عندكش طموح ياسيد قال سيد -  
كده احسن يا عده.. يغور الطموح اللي يجيب مشاكل..

كان المعلم قد انتهي من حديث مع الرجل الغامض  
الذي ظهر للمرة الأولى في المقهي.

توجه المعلم بعد انصراف الرجل الى مائدة سيد  
افندي وعده افندي وجلس معهما وهو يقول.

- لا مؤاخذة كان في ايدي حت شغل.

قال له سيد - ان شاء الله تكون وفقط يا معلم.

قال المعلم - التسهيل على الله يا سيد افندي.

قال سيد - عارف يا معلم عارف ان التسهيل على  
الله انا بسألك عن الانتخابات مش عن التسهيل.

صمت المعلم برهة كان يجمع افكاره، ثم قال عباره  
غامضة مبهمة لا يفهم منها شيء.

وادرك سيد افندي ان المعلم لا يريد ن يتكلم.. وكان  
فضول سيد قد بلغ الذروة فعاد يقول للمعلم.

- فرض يا معلم.. مجرد فرض.. ان انا رشحت نفسي في الانتخابات.. وجيت لك عشان تساعدني في الدعاية، قول لي حوز رجاله أد ايه واحتاج لفلوس كام.

قال المعلم بعد لحظة صمت.

- انا ممكن اقول لك حتعوز كام راجل أما موضوع الفلوس ده موضوع ثاني.. ممكن تصرف قرش، وممكن تصرف مليون.. حسب الطلب.. وعدد الاصوات اللي انت عايزها.. كل شئ بتمنه يا سيد افدي.

قال سيد - يعني تقريباً حتتاج كام راجل.

قال المعلم - حتتاج لاتنين فتوات، عشان لو حصل اشتباك مع مرشح ثاني يدافعوا عنك الفتوات ويضربوا.

دي اول رجاله حتتاجها؟

بعد كده حتتاج قد عشرين او ٣٠ واحد من الحشاكيل.

دول حيتلروا حواليك، ودول اللي حيسأفو علي كلام  
فاضي تقوله.

سأل سيد - يعني دول الهايفة.

قال المعلم - لأن.. الهايفة حاجة تانية.. الهايفة يهتفوا  
للمرشح، والحساكييل دول تبع التسييف، والفتوات للضرب.

وتحتاج؟ نسوان عشان يزغرطوا عشان يبقي ده  
فالكويس للمرشح انه حينج استمع سيد لما قاله المعلم  
وقال له.

- ما جبتتش سيرة البرنامج اللي يقدمه المرشح قال  
المعلم - دي حاجة ترجع للمرشح.. هوه حر يقول البرنامج  
اللي يخطر على باله.

المثل بيقول ايه.. ربنا وع الارزاق ماحدش عجبه  
رزقه، لما وزع العقول كل واحد عجبه عقله البرنامج ده  
مش مهم يا سيد افدي، المهم النية تكون سليمه.

وبعدين ما تقلقش من ناحية البرنامج، انا اعرف  
عرض حالجي ممكن يكتب برامج للمرشحين، حسب الطلب  
بس انت انوي واحنه في الخدمة.



## الرهان والمشكلة



وَقَعَتْ مُشَكَّلَةُ الرِّهَانِ فِي الْمَقْهِيِّ.. بِمَحْضِ الصِّدْفَةِ.

أَنْ وَاحِدًا مِنْ زَبَانِ الْمَقْهِيِّ كَانَ وَفْدِيَا، وَنَزُولًا عَلَى  
هَذِهِ الصَّفَةِ قَامَ بِبَعْضِ الدُّعَائِيَّةِ لِلْوَفْدِ..

وَقَالَ فِيمَا قَالَهُ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَاضِيِّ، أَنَّ الْوَفَدِيِّينَ  
زَمَانٌ كَانَ لَهُمْ شَعَارٌ شَهِيرٌ يَقُولُ..

- لَوْ رَشَحَ الْوَفْدَ حَجْرًا لَانْتَخِبَاهُ..

تَرَكَ الْمَعْلُومُ حَمْدِيُّ الْزَّبُونَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ هَوَاهُ، إِذَا الْأَصْلُ  
الْمَفْرُوضُ أَنَّ الْزَّبُونَ دَائِمًا عَلَيْهِ حَقٌّ..

بَعْدَ أَنْ اَنْتَهَى مِنْ كَلَامِهِ طَلَبَ الْزَّبُونُ شِيشَةً وَجَلَسَ  
يَشَدُّ اَنْفَاسَهَا..

وَاقْتَربَ الْمَعْلُومُ مِنَ الْزَّبُونَ الْوَفَدِيِّ وَقَالَ لَهُ..

- تراهن يا فاروق بيـك..

تساءل فاروق - على ايـه..

قال المعلم - انت بتقول الوفد حيـكب وانا بقول  
الحزب الوطني هوـه اللي حيـكب.. حلها ازاي المشكلة  
دي..

قال فاروق - قول اقتراحاتك..

قال المعلم - نتراهن.. مش ضروري على مبلغ كبير..

حاجة رمزية..

قال فاروق - زي ايـه..

قال المعلم - زي مشاريب القهوة لمدة ساعتين..

قال فاروق وهو يحس بالاحراج.

- ماشي يا معلم.. ماشي.. على الله نفس الزباين ما  
تتفتحش في الساعتين دول..

بعد ان ظهرت نتائج الانتخابات اختفي فاروق من  
المقهى يوما ثم ظهر اخيرا..

سأله صاحب المقهى - كنت فين يا فاروق بك..

قال فاروق - كنت في الدنيا.. انت عاوز مني كام..

قال المعلم - مش عاوز حاجة..

قال فاروق - امال الرهان راح فين..

قال المعلم - احنه كنا بنضحك يا فاروق بك.. القهوة  
دي عمرها ما اتلعب فيها قمار..

بعد نصف ساعة وصل سيد افندى فاتخذ جلسته  
المعتادة وبدأ بکوب من الشاي واتبعه بالارجيله ومر الوقت  
ولم يحضر عده افندى..

وأحس سيد افندى بالقلق، لقد طلب عده في  
التليفون وقال انه يريد ان يراه لموضوع مهم..

ما هو هذا الموضوع المهم..

تساءل سيد افدي بينه وبين نفسه عن هذا الموضوع ولكنه لم يستطع الاهتداء الى معرفته..

وظل على حيرته حتى وصل عبده اخيرا..

كان مكفر الوجه كأنه خارج من خناقه..

جلس امام سيد وتناول منه الشيشة فشد منها نفسيين واعطاها لسيد وهو يقول بصوت شبه خافت..

-انا عندي مشكلة يا سيد..

قال سيد - خير.. فيه ايه.. شكلك زي ما تكون خارج من خناقة..

قال عبده - انا خارج من خناقة..

سأل سيد - مع مين؟

قال عبده - مع مراتي..

سأله سيد - فيه ايه تاني..

قال عده - القصة القديمة.. مراتي اكتشفت ان ابوها  
اتجوز.. من ساعتها وهي والعة..

قال سيد لعده - دي حاجة شخصية.. انت مالك تتدخل  
في حاجة خاصة زي دي..

قال عده - مراتي عاملة حرب ضد أبوها.. زي حرب  
امريكا علي العراق.. ويعتبره ان انا اهم جنرال في الحرب  
دي، عارف ايه طلباتها..

*Rajol*  
عاوزاني اتدخل واقنعه انه يسيب مراته ويطلقها يا  
اما انضم للجيش اللي حيرفع عليه قضية ويحرروا علي  
*Amy* املاكه وفلوسيه في البنوك..

يا اعمل كده فترضي عن مراتي، يا اما ابقي زوج  
سلبي وعاق ومالوش قيمة ولا ليه لازمة..

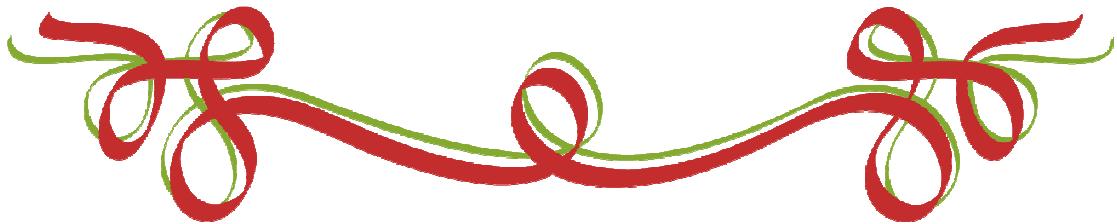
استمع سيد لصديقه عده وضحك بعد ان تردد طويلا  
هل يضحك ام يشارك صاحبه مأساته بتقطيب الوجه  
والتكشير..

اختار سيد ان يضحك.. بعد ثوان كان عده يضحك  
معه وهو يقول - صحيح.. شر البلية ما يضحك.. اعمل انا ايه  
في المشكلة دي يا سيد..

قال سيد - المشكلة دي عاوزة واحد شيشة بالتفاح  
موش كدة واللا ايه..



## عفاريت لحل المشكلة



كان رأي سيد افendi ان مشكلة عبده افendi تحتاج  
الي شيشة بالتفاح..

وصدر الامر الي صبي المقهى ان يحضر الشيشة،  
ولكنه ذهب ولم يعد..

ومرت ربع ساعة، ثم ربع ساعة أخرى وهو لا  
يظهر، وهنا تحرك عبده افendi ونهض يبحث عنه انتظر  
حتي انتهي من كلامه من الزبون وحاسبه وانصرف..

سأله عبده - ايه يا واد يا بليه.. انت مختفي فين سيد  
افendi طالب شيشة بالتفاح.. هي فين؟

قال بليه - يا عبده بك الناس حتاكل بعض كان زمان  
صبي القهوة هوه الحرامي اللي بيسرق الزباين النهاردة

الحكاية دي اتقلبت.. النهاردة الزباين همه اللي بيسرقوا  
ويغالطوا واحد غلبان زبي عاد عبده الى منضته وقال لسيد..

- الشيشة جاية ورايا يا سيد..

قال سيد - الواد بلية اتعلم الكسل..

قال عبده - ما تظلموش يا سيد.. تصور انه متهم  
الزباين إنها بتسرقه..

قال سيد - ما تصدقوش.. ده حرامي كبير وصل بليه  
الي المنضدة عند هذا الحد من الكلام.. سمع الجملة الاخيره،  
قال وهو يضبط الشيشة ويوقف الفحم..

- الشيشة يا سيد افدي..

قالها ولم ينصرف..

سأله سيد..

- انت واقف ليه يا واد..

قال بليه - انا مش حرامي يا سيد افدي.. احلف لك  
باليه عشان تصدق - الزباين هي اللي بتغافل في الحساب قال  
سيد - خلاص يا بليه.. روح هات فنجان قهوة سادة وما  
تروحش تغيب وتقول عدو لي..

انصرف بليه وهو يبرطم بكلمات غير مفهومة..

اما سيد افدي فقد شد نفسا عميقا من الشيشة  
واخرج الدخان من انفه وقال لعبد..

*Rajol*  
- انت في مشكلة كبيرة يا عده..

*Amlly*  
سائله عده - مشكلة ايه يا سيد..

قال سيد - مشكلة حماك، ابو مراتك اللي اتجوز وهو  
عنه ٨٠ سنة..

قال عده - تصور ان انا نسيت المشكلة دي، وانت ما  
قاتلايش حل لنا المشكلة دي ازاي..

شد سيد نفسا من الشيشة وقال لعبد..

- انت في مشكلة ما هياش تقليدية يا عبده..

قال عبده - مظبوط يا سيد..

قال سيد - انا خلاص شديت ٣ أنفاس من الشيشة  
ولقيت لك حل للمشكلة كلها..

قال عبده - قول يا سيد.. حطق من جنابي..

قال سيد - شوف يا عبده.. حيث ان مشكلاتك غير  
تقليدية، انت تحتاج لحلول غير تقليدية انت من حيحل  
مشكلاتك غير العفاريت..

قال عبده - اتكلم جد يا سيد..

قال سيد - انا بتكلم جد.. لما تروح بيتك قول لمراتك  
ان احنه اتكلمنا مع بعض، وقلت لك ان تصرفات الرجال  
الكبير اللي راح اتجوز ده معمول له عمل..

عشان تفك العمل ده محتاجين نروح لواحدة ليها  
علاقة بالعفاريت، وتقدر تفك العمل اللي معمول للرجال  
الطيب الغلبان حماك..

قال عده - تفتكر مراتي حتبليع الحدوتة دي..

قال سيد - جرب يا عده..

المكان: منزل عده افندي..

زوجته تجلس امامه وتستمع لقصته.. انتهي عده من حكايتها فصمت.. انتظر رد فعل زوجته فوجدها تفكـر.. بعد لحظة صمت سأـلت الزوجـة..

- اسمها ايـه الست دـي..

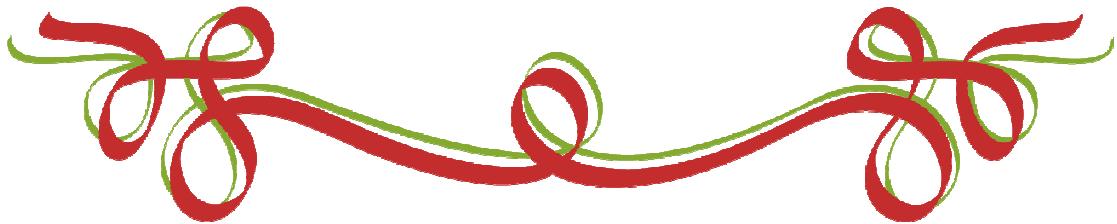
قال عـده - اسمـها بـخيـته..

قالـت زـوجـته - وـدي سـاكـنة فيـن.. نـروح لـها اـزاـي..

قالـعـده - نـسـال.. اللي يـسـأل ما يـتوـهـش..

لم يكن عـده اـفنـدي يـعـرف سـيـدة باـسـم بـخـيـته.. وكان هـذـا.. الـاسـم هو اوـل اـسـم خـطـر عـلـيـ بالـه..

## زيارة للساحرة العجوز



كان سيد افدي يمزح وهو يقدم اقتراحه لعبده افدي  
وينصحه بالجوء إلى السحر، حلاً لمشكلة زوجته التي  
تزوج والدها رغم انه في الثمانين من عمره.

كان الأمر مزاحاً ولكنه انقلب من المزاح إلى الجد.  
اما عبده افدي فلم يكن يصدق حكاية السحر  
والساحرات.

وخشى ان يكون رأي زوجته مثل رأيه، فاذا كان  
الأمر كذلك فسوف يحدثها أنه كان يمزح.  
وصل عبده إلى بيته.

كانت زوجته تنتظره فقالت له أول ما رأته.  
- كنت فين لحد دلوقتي.

قال لها - حكون فين.. كنت في القهوة.

عادت زوجته تسأله.

- عملت ايه في موضوع بابا.

قال عبده - عرضت الموضوع علي صديق حميم لي،  
تفكري قال ايه؟

قالت الزوجة - قال ايه؟

قال عبده - قال ضروري مراته الجديدة عاملة له  
عمل.

قالت زوجته - انا قلت كده.. اكيد معمول له عمل، اكيد  
حد عامل له سحر.

قال عبده وهو يريد ان يبريء ذمته.

- انتي بتصدقيني الكلام ده.

قالت الزوجة - ايوه بصدق.. انت ما شفتش بابا اتغير  
ازاي.. ما بقاش هو بابا اللي عرفناه، اتبدل.. بقه واحد  
تاني.. انت اصلك ما شفتشي.

قال عده - ازاي ما شفتش.. انا رحت له وطردنا  
ورجعت حكيت لك اللي حصل.

قالت زوجته - عارفه انك رحت له، لكن انت ما  
بتاخدش بالك وما جتش فرصة تقدر معاهم وتشوف اتغير اد  
ايه، انا قعدت معاهم وشفت.

سكت عده افدي.. كانت زوجته تتكلم بانفعال  
واضح، وكانت تشوح بيدها في وجهه، وكان واضح أنها  
علي استعداد لعمل اي شيء لكي تسترد والدها كما كانت  
تعرفه زمان.

قالت لعده - الحل ايه يا عده.

قال عده - مش عارف.

قالت زوجته - نعمل له عمل نفأك بييه العمل اللي  
معمول له مافيش حل قدامنا غير كده.

قال عبده ما يمكن والدك يرجع لعقله.

قالت - مش حيرجع.

قال عبده - ايه المطلوب مني دلوقتني.

قالت زوجته - مطلوب منك تقف جنبي وتشجعني  
عشان اكسب المعركة دي.

قال عبده - انا واقف جنبك وبشجعك.. الي الامام يا  
روملي.

في اليوم التالي.. ذهبت سميرة (زوجة عبده افendi)  
الي صديقة لها باع في السحر والاعمال، وقالت لها صديقتها  
انها ستأخذها الي ساحرة تفوت كلماتها في الحديد.

كان بيت الساحرة بيتا عاديا يكاد يكون بيتا فقيرا  
يخلو من الاثاث.. باستثناء غرفة واحدة هي غرفة الشغل،

وكانَتْ هذِهِ الغُرْفَةُ تَضُمْ مَكْتَبًا قَدِيمًا عَلَيْهِ مَجْمُوعَةً مِنْ  
الزُّجَاجَاتِ الْفَارَغَةِ وَالْتَّمَاثِيلِ الْقَدِيمَةِ وَالصُّورِ.

قَالَتْ السَّاحِرَةُ لِلزَّبُونَتَيْنِ سَمِيرَةَ وَصَدِيقَتِهَا.

- تَشْرِبُوا إِيَّهُ..

بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ التَّمْنُعِ اسْتَقَرَ الرَّأْيُ عَلَىِ الْقَهْوَةِ.

جَلَسَتِ السَّاحِرَةُ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ وَضَعَتِ الْقَهْوَةَ  
بِيَدِهَا وَالْتَّفَتَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لِسَمِيرَةَ وَقَالَتْ لَهَا.

- بِالْكَ مشغول يا شابه براجل هو جوزك واللا قريبك؟

قَالَتْ سَمِيرَةُ - أَبُوكِي عَنْدَهُ ٨٠ سَنَةً وَاتْجَوزَ الشَّغَالَةِ..

قَالَتْ السَّاحِرَةُ - ضَرُورِي مَعْمُولُ لِهِ عَمَلٌ.

قَالَتْ سَمِيرَةُ - أَنَا قَلَتْ كَدِه.. عَاوِزِينَ نُفَكَ الْعَمَلِ دَه.

قَالَتْ السَّاحِرَةُ - دَه حِيكَافِكَ كَتِيرَ يَا شَابَةَ

قالت سميرة - زي ما يتتكلف.. مش مهم الفلوس،  
المهم نفك العمل.

تدخلت صديقتها في الحديث وسألت - يتتكلف كام.  
قالت الساخرة - عاوزين ديك رومي ابيض وفيه نقطة  
حمرا.

وعاوزين خروف اسود وفيه نقطة بيضة.

دول حيروحوا للجن اللي حيفك العمل، ادي باكو وانا  
بآخذ باكو.

آدي الفين جنيه.. بس الاهم من ده كله هوه الاتر..  
فيين الاتر.

سألت سميرة - اتر اييه؟

قالت الساحرة - عاوزين اتر للي معمول له العمل،  
الاتر ده حاجة من ريحته.. زي منديل.. زي فانلة.. زي  
قميص.. باختصار.. حاجة من ريحته.

دي أهم حاجة، من غير الاتر ده ما نعرفش نروح ولا  
نيجي ولا نقدر نفك العمل.. او نبطل السحر.

